Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فردّدتُ كلماتها قائلاً : « مـــا أعجب التلاقي وما أعجب الفراق » ! وأمسكتُ بيدها فأدركتُ أننا معـــاً وعلى مقربةٍ الواحد من الآخر .

فقالت : « اذا هم افترقوا فما الذنب إلاّ ذنبهم » . قالت ذلك وصوتها المنسجم النبرات عادةً كموسيقى سماوية ، يتهدّج قليلاً :

فأجبتُ : « صحيح . ولكن قولي لي أولاً كيف أنت ؟ هل نستطيع التكلم » ؟

فقالت باسمة : « يا صديقي العزيز ، أنت تعلم ان صحتي غير جيدة ؛ فإذا زعمتها متحسنة فعلتُ حبـاً بطبيبي الذي أنا مدينة لعلمه وعطفه بحياتي منذ حداثتي القصوى . وقـد وقفت حركة قلبي في احدى الليالي قبل مغادرتي المدينة فعانيت ألمـاً شديداً وحسبت تلك الحركة واقفة دواماً فراعهُ ذلك ولكنهُ أمر مضى فلماذا نذكره ؟ شيء واحد يؤلمني : كنت أرجو أن يعانقني الموت بلا وجع والآن أعلم أن الأوجاع ستعذبني ساعة الرحيل وتفعم تلك الساعة مرارة». ثم وضعتْ يدها على قلبها، وتابعتْ « ولكن ، قل أين هذه الغيبة الطويلة ؟ ولمـاذا قطعت عني أخبارك ؟ لقد أورد لي الطبيب جملة أسباب لسفرك الفجائي